

١٠ - ربى القريب [٢] لقاءات التهجد - الشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد سبحان الله سورة الانعام تجبارك انك - 00:00:00

تحب المتكلم بها. لابد ان تخرج من هذه الصورة تقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله سبحان الله! هذه السورة تقول لنا كم الله سبحانه وتعالى قريب وكم هو رحيم - 00:00:20

يقول الله سبحانه وتعالى فيها فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة هذه الاية يجعل القلب يسجد حياء وانكسارا وحبنا لله سبحانه وتعالى. ان الله ويقول لنبيه يا محمد بعد كل هذا الطوفان من التعريف بالله. والانعام - 00:00:40

عام الذي في الانعام وكل هذه الاسماء والصفات والفعال. يكذبوك بعد كل هذا فاخبرهم وافتح لهم الباب لعلهم يأتون من هذا من تلك النافذة. فقال فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة. هذه الاية سبحان الله! لا يقولها الا رب - 00:01:10

رب كتب على نفسه الرحمة. هذه الالة لا يستطيع العقل ان يعني يستمطر منها المعاني التي فيها لا يستوعب مخلوق كل ما في هذه الاية. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا. وان يوفقنا واياكم لفهم هذا الكتاب - 00:01:40

كان احد السلف تلميذه بيسمع عليه فكان يسمعه. فالقرآن سبحان الله غضا طريا ينزل فقال رتل فديتك. فسبحان الله وانت في رمضان وفي الليالي المباركة تسمع القرآن. تستشعر لماذا ولا هذا الرجل الصالح لهذا التلميذ. لأن القرآن فعلًا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصاب عبد هم او حزن - 00:02:00

فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. بعد هذا الاعتراف بالعبودية انه عزه في عبوديته. قال اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك. سميت - 00:02:30

انتبهي نفسك او انزلته من كتابك او علمته احدا من خلقك او استثرت به في علم الغيب يعني. ان يجعل القرآن رب قلبي القرآن يسقي قلبه. فيه ناس الشهادات الدنيوية بيسقيها. فيه ناس الفتيات - 00:02:50

والشهوات هم بيسعوا قلبيهم. لكن هؤلاء الذين يريدون من الهموم والاحزان تزول عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم امسكوا في الدعاء ده. وقل له يا رب انا عازم القرآن يكون هو اللي هيسيقي قلبي. لأن القرآن لو سأله قلب - 00:03:10 ماء مبارك مغتسل بارد وشراب سينبئ حدايق ذات بهجة في قلبك. ولابد ينبع السكينة ينبع الطمأنينة ينبع الدنس والانسان والامان والامان تجد قلبك يتغير. مع هذا الانبات. بدأ القرآن كان رب قلبي نور صدري وجلاء حزني. جلاء حزني يتusal يزول وذهاب همي. يقول النبي - 00:03:30

فان قال هذا ابدل الله سبحانه وتعالى همه وحزنه في رواية فرجا وفي رواية فرحا. فليفرحوا راحوا وهو خير مما يجمعون. سبحان الله! كما هم زهدوا في دينكم وفي قرآنكم - 00:04:00

ازهدوا في دنياهم. هي الاية بتقول لك كده فليفرحوا. رمضان بيرجعك تاني بيئنة الفرح ليالي رمضان بترجعك تاني لبيت الفرح وانت بقى اللي تختار. عارفين الطفل اللي بيختطف وبيتوه من والده وهو صغير هو من اسرة والده ملاردير. وهو تاه وهو صغير. في ناس بقى ايه استلموه او خطفوه - 00:04:20

وبعد عن والده عشر سنين. ومش فاكر هم فين وعايشين فين ويتاع والده حاجة كبيرة. الناس دي رموه ماشي في الشارع تسول الناس على خمسة وعشرة جنيه عشان ياخد رغيف وقاعد بينام في الشارع وعاوز حد يدي له بطانية من البرد. فواحد عدى عليه

قال له انا عارف والدك. انا عارف قصرك. انا عارف والدك ساكن فين. ده والدك عنده شركات ويبني تعالى وبتاع
وهيفر حدا انك لو رحعت ده هو بتمن، انك تعود له وباخذك وبيوديك - 00:05:10

ما تشوف الفيلا وتشوف القصر وتشوف كل حاجة وتبهرك. وتشوف الفرح وكمية الايه؟ المعنى ده. في الآخر خالص ايه البعض يأبى اللي يعود يقول لأ. أنا عاوز الحياة الثانية. أنا عاوز اداني عايش فين؟ في الارض حيران. عاوز اداني تايه في الزل والانكسار -

00:05:30

فوق هتخثار ده. انت دلوقتي انت راجع في بيئه فرح. فرح لروح. ومهمها كنت بتتعب ومهما كان في تعب للجسد. هو فيه تناسب عكسي. كلما اتعصر الجسد زي البرتقال يبقى هتعصره هينزل العصير. فكلما جسدك تعب كلما ارتحلت روحك. روحك تطير. هو كده.

00:05:50

الجسد ده الالم بناء امبراح بتاع الصلاة راح صح؟ بس اللي باقى ايه؟ الروح والسعادة واللذة في وقت زي ده من حوالي تلتاشر

سنة. في نفس الاوقات دي كان فتاة في يوم من الايام لها قصة كانت راكبة المترو. وكان فيه بنت جنبها -00:06:20

مسكة المصحف بتقرأً وصوتها واضح. البنت دي غرض جدا. عندها غيره. ليه؟ لأنها ما كانتش مسلمة كانت نصرانية. فقاعدة تقول

لنفسها ايه؟ هو انا ليه ما عنديش الجرأة ان انا امسك كتابي - 00:06:50

واقرأ واقول الكلام اللي فيه خاصة في بعض الموضع ايه صعبة جدا فيه. فهبي بتقول الموضوع ده هزني من جوة هزة عنيفة ان ديت مفتخرة جدا عندها العزة العالية قوي دي. وانا ما عنديش نفس العزة دي - 00:07:10

00:07:10 مفتخرة جداً وعندها العزة العالية فوي دي. وانا ما عنديش نفس العزة دي -

بتقول سبحان الله رحت امل بيت اتكلمت مع اخواتها وقرابيها ما حدش عارف يجاوبيها. تقول لهم ليه؟ هم اقرأوا القرآن وبراحتهم

وعندهم فخر وهم بيقرأوا القرآن وانا ما عنديش الاستعداد النفسي ده من جوايا اعمل كده. ليه انا - 00:07:30

اقدر اقرأ ايه الحاجات دي بالطريقة دي قدام الناس؟ وهي كانت تقصد موضع معين مش عاوز اقوله عشان ايه الناس اللي عندها

فضوا، فسيحان الله البنت دى بتقول اما خلصت معهم كاز في وقت ذى كده الساعة اتنين اتنين ونص - ٠٠:٥٧:٥٠

بتقول سبthem وطلعت في العمارة بتاعتي. اخر دور طلعت على السطح. قلت خلاص انتم جبتم اخركم طلعت معيطة لما طلعت فوق عل السطح كانت بتقاو، الدنيا كانت شتا شديدة جدا. كان فـ، وعد ومطر. ابص، فـ، السماء واعيط - 00:08:10

على السطح كانت بتقول الدنيا كانت شتا شديدة جداً. كان في رعد ومطر. ابص في اسماء واعيط - 10:08:00

وأقول له يا رب يا حقيقي. يا اللي خلقتنا وعاوزنا نعبدك صحي. يا اللي منزل المطر ده وانت خالقه. وخلقت عيني وايدي ولسانني. قول لي الكلام ده كلامك ولا الكلام اللي البنت كانت بتقوله النهاردة هو ده كلامك. شف البنت دي اللي قرأت دي ما تعرفش الموضوع. ما

تعریف شد - 00:08:30

عملت ايه؟ موقف واحد بس كانت على طاعة اسرت. وعشان تعرفوا ان بعد عن او ان اهل الشهوات يعرفوا في بدائل عند ربنا كتير

انك تتح - ويتعرضوا عليك. ذي البت الله اتصلت ياخ شاب غلطت - 00:09:00

في الموبايل بتاعه. فقالت له أنا عاوز اتكلم معك. كان له وقت ليلي كده. وهي عاوزة تهزز معه بقى ويحبه في بعض والكلام ده بتقول

له انا معجبة جداً لك وعاوز انكلم معك. فقال لها بصري أنا ما ليش في الكلام ده. بس انا هادلك على ايه؟ على حد يسمع - 00:09:20

منك ويديك وقت وخذ احلك وقول الله نفسك فيه قالت له مي ؟ قال لها دينا قوم صل عفت وانت ساحدة قوله كا

٤٢٦ - مفهوم العدالة الاجتماعية

00:10:00 - **حياتها. ويأتي، إن رينا بيسمعها**

سبحانه وتعالى. تقول وانا بقول وهي فوق بقى على السطح في بقى خمسين جامع. بتقول - 00:10:20

ان هو سمعنى انا عاوز بس اخد من قصتها حاجة اعلق عليها خمس دقائق بالكتير. قالت انا افاجئ ان هو سامعني ورد على. رد عليها

ايه بقى ؟ بتقول سمعت الله اكبر الله اكبر - 00:10:40

فهي بدأت تقول ايه ؟ فعلا انت اكبر من الكلام ده. ان هو يتقال وان ابو ينسب لك. وبتقول بقى المسجد ده يأزن وده يأزن وده يأزن فقل هو الله اكبر الله اكبر بتقول انا يا ريتني اقول ايه فعلا الله اكبر الله اكبر. ودناها تقول ايه بينها وبين نفسها - 00:11:00

لربها يعني هي بتقول على حكايتها وهي مسجلها ومنتشرة. تقول لها كنت بامسك المطر واقبله واقول انا عشان انت اللي خلقته. ودولقتي هتقبل ايديها ودخلت في زهول من الفرح بتقول ان انا فوجئت وكنت مستغرية جدا وكنت مستبعدة انه هيرد علي. بتقولوا انت تعرفوا هو ما اكتفash ان هو - 00:11:20

يرد علي لأ ده جاوبني بالتفصيل على السؤال اللي انا عاوزاه. ازاي بقى ؟ واذا سألك عبادي اه ايه بقى الاجابة ؟ فقل فاني قريب اجيب. قبل ما يقول لك اجيب اداك الانس - 00:11:50

اطمننان لانك انت اما اجي اقول لك مين اللي قريب منك تقول لي القريب مني ده اقول لك صفاته ايه ؟ تقول لي لأ بيسعني باخد راحتني معه عمري في يوم من الايام ما قلت له على فكرة انا ما اقصدش. دايما عارف قصدي. احيانا ما تكلمش. يعني في شباب مسلا شوية قريبين مني - 00:12:10

انا ما تكلمش هو عارف انا عاوز ايه. بسبب القرب الكبير. قد نرى تقلب وجهك. ما تكلمش صلى الله عليه وسلم. لكن قرب الله منه يعلم ما تزيد بلا كلام. وما تسقط من وراء - 00:12:30

الا انت سمعتوها النهاردة الا يعلمها. شف بقى غابة دولقتي في الساعة دي. في ورقة دولقتي وقعت من على شجرة وقاعدة عمال تتنقلب تتنقلب لغاية ما نزلت على الارض في السواد الایه اللين ده الله يعلمها - 00:12:50

الله يعلمها. الا يعلم الدمع اللي نزلت منك النهاردة وانت في السجدة الثانية والثالثة او العشاء ايه سبها ؟ يعلم ويعطيك ولا ينسى. من جمال صفات الله وافعاله انه لا ينسى. فيه حاجات هتاخدها كتير. بسبب انك دعيت مرة دي بتاعة ليلة القدر - 00:13:10

ودي لما كنت في العمرة ودي لما عملت معروف وتوليت الى الظل ودعويت. ودي لما عملت لوالدتك ودي انا لا انسى ولو انت ناسي ليلة اربعه وعشرين رمضان اللي قبل اللي فات انت دعيته وقلت ايه ؟ انت - 00:13:40

تناسي لكن القريب لا ينسى. فيه ناس كتير مش مفتوح لها في الدعاء لسانه معتقل. لكن قلبه فصيح الله يعلم انت عاوز ايه. ربنا يعلم ماذا تزيد. لانه قريب. البنت دي بقى بتقول ايه ؟ المسجد اللي جنبنا - 00:14:00

دайما يصللي الفجر راجل عجوز. والراجل العجوز ده دايما يقرأ بيسبح اسم ربك الاعلى. وايه قل يا ايها الكافرون. نقول انا حفظتهم. تقول في اليوم ده ما قرأش. وواحد تاني اللي قرأ. وانا بقى في عز ايه ؟ نشوة ان ربنا - 00:14:20

ربنا اجبني لأ القريب يعلم ان دي وش القفص في الاجابة لأ لسة فيه عمق انت تحتاج تعرفه اذا الامام بيقرأ او اخر المائدة. الله اكبر. فبتقول سمعت الامام بيقول ايه - 00:14:40

انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله هي البنت تقول ايه ؟ يسوع ما قلش فتقول الامام يقول ايه ؟ سبحانه. الله اكبر. وهي ماشية بتقول ايه ؟ لا هو ما قالش - 00:15:00

كده ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربكم. بتقول فعلا وانا شهد يا رب ان هو قال كده. تفاجئ الامام يقول ايه ؟ وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. وبعدين انتم عزبهم. البنت تقول انا عيطة وقلت يا رب انا مش عاوزة اتعزب - 00:15:20

فتلاقى الاية اللي بعدها هذا يوم ينفع الصادقين. صدقهم. في الاخر لله ملك. بتقول بس. بتقولها عرفت ان ربنا قريب من قبل ما ادخل الاسلام. من قبل ما ادخل الاسلام انا عارفة من الاول ان الله قريب. فيه ولد - 00:15:40

جدا مع والده ووالدته متضايق. ففي وسط الكرب وكده ومديق كده وبتاع راح خبط على المكتب قال لي انا مش عارف هو انا اتلخقت ليه بقول فازا عباس عبدالصمد في الازاعة وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. قريب ببيعت لك - 00:16:00

رسائل كتير كم رسالة في سورة الانعام عالجت ناس دولقتي ؟ ولسه مفعولها انت بس خدت ليه زي دواء كده انت ممكن تاخده

مفعوله لسة هيبي قدام. يفعل فيك الافاعيل. شف النهاردة اما تيجي انت تقول لي ان ده في القريب عارف هموي - 00:16:20
اول واحد بجري افرحه بيحصل لي حزن اول حاجة اجري عليه. زي انت اما بتفرح بتتسجد له شكر وعمالة بتزعل ولا بتحزن اذا حزبه
امر فزع الى الصلاة. ليه؟ ده القريب. قريب مني. عارف هموي. باروح لطبيب نفسي وباروح لمش عارف لمين - 00:16:40
واستشيره واجي احكي له واستشاري واجي اكلمه في الاخر يقول لي هي تلت ساعة واخرك تلت ساعة وامشي وبعددين في الاخر
خالص يقول لي كزا كزا انا فهمت. انت بترجع مكسور وتقول - 00:17:00

والله ما سمعني والله ما فهمني. هو فهم ان انا اقصد بس والله ما بقصد. مع القريب انت مش تحتاج تبرر مع القريب انت مش تحتاج
تقول له انا اقصد ولا ما اقصدش. لانه علیم بذات الصدور. سبحان الله - 00:17:10

كده والله وبالله وتالله هذا الكتاب الذي تسمعونه كل كلمة فيها قالها الله قريب. كل آية تسمعها يبجي على زهنك حاجة تلaci الآية
على طول. بعدها على طول. واعرض عن المشركين. طب وايه اللي وقعهم في الشرك وبتع؟ ولو - 00:17:30
يروح مدخلك في المشيع. انا اللي شايل كده. ده مجرمين دول. ده لازم يتشرموا ولا تسبوا. كل خاطر عشان كده يا جيفري لانجي لما
كان بيقرأ القرآن كان ملحد. بيقول لما جيت اقرأ القرآن فوجدت القرآن يقرأني ويعرف نفسى اكثراً مما اعرفه انا. كل مشاكلك
وهمومك اللي ورايا - 00:17:50

يعرفها. يقول لك فلان ده عارفني كويس اوبي. طب اللي خلقك ويتحكم في مشاعرك؟ عارف كويس جداً انت عاوزة تتوبى من ايه
ومش عارفة تقول. والقريب سبحانه وتعالى سمي نفسه القريب مش قريب. لا القريب. سبحانه وتعالى - 00:18:10
ليه؟ عشان تبقى عارف هو فقط انك اما تقعد وتتكلم مش مكسوف. مين فيكم هوب مكسوف وهو في السجود يقول له يا رب انا
سارقت ونهبت وزنيت و فعلت و فعلت وما يتكتسفن. مش قلقات - 00:18:30

انت مش قلقات ان هو هيغيره وهيفضحه ويقول له انت قلت وعملت وكنت بتتشتكى لكن وانت بتقول لاقرب الناس ده انك تلمح مش
عاوز تصرح وخايف وخايف انت هتعمل اي حاجة ليه؟ لانه مخلوق يعاير ولا يغير ولكن الله يغير - 00:18:50
ولا يعاير ليه؟ لان القرب خاص سبحانه وتعالى. والناس اللي بتعيش المعنى ده مش بيسيبهم. بيروا يوم القيمة زي ما سمعتم كده
في التراويف والسابقون السابقون أولئك المقربون. دول كانوا عايشين القرب في الدنيا. يا جماعة ده انا لو قلت لك في الجنة -
00:19:10

لو انت ساكن في كومباوند كده ولا في مكان في الجنة. اللي جنبك اللي ساكن جنبك ابو بكر مصعب بن عمير. اصحاب حواري عيسى
مؤمن ال فرعون. ده انت تبقى في حة تانية خالص. فما بالك بقى أولئك المقربون من الله - 00:19:30

دول ناس كانوا عايشين في الدنيا عيشة تانية. انت اما بتبقى مريض تقول لله حواليك ايه؟ يا جماعة مش هتسبيوني خليك قريبين
مني صح انت اما تبقى مريض الله يعاتب اللي مش يبجي يزورك. فيقول له مرضت فلم تعدني. يقول له كيف اعودك وانت -
00:19:50

رب العالمين اما علمت ان فلان مرض فلو زرته لايهدى؟ القرب وجدتني عنده. انت في الوقت الانكسار ده شف في احوج وقت وانت في
اكثر وقت ضعيف وقت الدعاء. ما هو الدعاء ده - 00:20:10

فلسفته ايه؟ حاجتين. تقول له يا رب يا رب انا عاجز وانت القادر. بس فانك تقدر ولا اقدر وانت تعلم ولا اعلم. انا جاهل عاجز وانا
جاي اعترف عشان كده ليه ربنا سبحانه وتعالى كما اخبر النبي من لم يسأل الله يغضب عليه؟ انا مش هدعي ربنا الدعاء مستحب
صح - 00:20:30

طب ليه؟ عشان ما تتربياش على يعني انت مش هتدعي ربنا على نفس الزواج، مش هتدعي ربنا ان ايه؟ ان الذنب ايه ده يتusal.
مش هتدعي ربنا ان الفتح ايه اللي انت عاوزه مش هتدعي ربنا. عارف كانك بتقول ايه؟ يا رب زوجني. بس موضوع القرآن
وموضوع الرزق - 00:20:50

موضوع الكلام ده كله لأدي مشاكل انا بخلاصها بس انت خلص لي دي. هو ده بقى يغضب عليك انك فاكر يا مسكين ان فيه حاجات

انت خلصها وفي حاجات ايه هفظه. محمد صلى الله عليه وسلم. بيقول ايه؟ لا تتكلني لنفسي - 00:21:10
طرفة عين. طرفة عين انت بترمش في سانية صح؟ اقل من سانية وانت مش واحد بالك. يعني حتى الفعل اللي لا اختياري انا كده باعمله كده اضطراري وانا مش واحد بالي انا مش عاوز اوكلى نفسى ومين النفس دي بقى؟ اشرف نفس خلقها الله واشرح نفس.
نفس محمد. ومع ذلك لا يسوقوا الا في - 00:21:30

متى؟ عشان كده لازم مفهوم القرب ده تعيسه. ان هو قريب جدا منك. اتكلمت ما تكلمتش. هو يعلم ايه اللي جواك تطلع من الليلة
تقول يا ربى ده انا نسيت اقول له يا رب اعف عنه. يا رب اعف عنه. لا. الله يعلم انك كنت نفسك تقول كده - 00:21:50
ويعلم ان ده اللي كان في قلبك. وكنت مجهز دعاء لاختك ونسيتك. الله سبحانه وتعالى لا ينسى. اختم ده انا سعيد جدا هنا درس بتاع
العفو فيه سبعة تواصلوا معى قالوا لي على حاجات عفو اللي بقى له سبع سنين - 00:22:10
عامل له الحاجة دي كده واللي عنده فلوس قد كده. واللي عنده مش عارف مين. وفيه ناس مدخلة ناس السجن. وفيه ناس
مش عارف ايه. انا ما انبسطت جدا - 00:22:30
ليه؟ لأن قلت ان لو واحد بس استفاد من الكلام ده ان الصدق ده يكون يخرج من قلب واحد لعل الله سبحانه وتعالى يرحمنا به. وانك
تدرك كوييس اوبي ان العفو ده حاجة عالية اوبي. عشان تاخده لازم تدفع فاتورة. فاسأل الله سبحانه - 00:22:40
وتعالى ان يغفو علينا ويرزقنا القرب منه ويجعلنا واياكم من السابقين ويمن على وعليكم بحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:00